

المؤتمر الاستعراضي الخامس للأطراف المتعاقدة السامية في اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر

جنيف، ١٢-١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦
البند ١١ من جدول الأعمال المؤقت
استعراض نطاق الاتفاقية والبروتوكولات المرفقة بها وسير عملها

تعزيز عالمية الاتفاقية وبروتوكولاتها

تقرير مقدم من وحدة دعم التنفيذ

أولاً - مقدمة

١- تعد عالمية الاتفاقية مسألة ذات أولوية للأطراف المتعاقدة السامية في اتفاقية الأسلحة التقليدية (الاتفاقية) وبالبلغ عددها ١٢٣ طرفاً. وإقراراً بذلك، وافق المؤتمر الاستعراضي الرابع للأطراف المتعاقدة السامية على "خطة عمل معجلة بشأن عالمية الاتفاقية والبروتوكولات المرفقة بها"^(١). ودعت خطة العمل المعجلة إلى اتخاذ إجراءات لدعم عالمية الاتفاقية مثل حث الأطراف المتعاقدة السامية على تعزيز عالمية الاتفاقية من خلال اتصالاتها الثنائية؛ وحث الأمم المتحدة ووحدة دعم تنفيذ الاتفاقية واللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمات أخرى على تعزيز عالمية الاتفاقية؛ وحث وحدة دعم تنفيذ الاتفاقية على بحث جميع فرص تعزيز عالمية الاتفاقية ودعم الأطراف المتعاقدة السامية في هذا العمل؛ وتكريس عالمية الاتفاقية كبنود دائم في الاجتماعات السنوية للأطراف المتعاقدة السامية في الاتفاقية. ويعد هذا التقرير استجابة لدعوة "وحدة دعم تنفيذ الاتفاقية [...] إلى مواصلة تقديم تقرير سنوي إلى اجتماع الأطراف المتعاقدة السامية بخصوص الجهود المبذولة والتقدم المحرز صوب جعل الاتفاقية عالمية"^(٢). ومن أجل مساعدة الأطراف المتعاقدة السامية في الإعداد للمؤتمر الاستعراضي الخامس، يبين هذا التقرير ما تم من أعمال في مجال تحقيق عالمية الاتفاقية وبروتوكولاتها منذ انعقاد المؤتمر الاستعراضي الرابع. وسيقدم استكمالاً للأنشطة التي شهدتها عام ٢٠١٦ خلال المؤتمر الاستعراضي الخامس.

(١) الوثيقة الختامية للمؤتمر الاستعراضي الرابع، الجزء الثاني، الإعلان الختامي، المرفق الأول، CCW/CONF.IV/4/Add.1.

(٢) الإجراء رقم ٩ من خطة العمل المعجلة.



٢- ومنذ كانون الثاني/يناير ٢٠١٢، انضمت الدول التالية إلى صكوك الاتفاقية:

:٢٠١٢

بوروندي: الاتفاقية والبروتوكولان الثاني والخامس

كوبا: البروتوكولان الرابع والخامس

جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية: البروتوكول الخامس

جنوب أفريقيا: تعديل المادة ١ من الاتفاقية والبروتوكول الخامس

تركمانستان: البروتوكول الخامس

:٢٠١٣

بنغلاديش: تعديل المادة ١ من الاتفاقية والبروتوكول الخامس

الكويت: الاتفاقية؛ البروتوكولات الأول والثالث والرابع والخامس؛ البروتوكول الثاني المعدل

وتعديل المادة ١ من الاتفاقية

زامبيا: الاتفاقية؛ البروتوكولات الأول والثاني والثالث والخامس؛ البروتوكول الثاني المعدل وتعديل

المادة ١ من الاتفاقية

:٢٠١٤

اليونان: البروتوكول الخامس

غرينادا: الاتفاقية؛ البروتوكولات الأول والثالث والرابع والخامس؛ البروتوكول الثاني المعدل وتعديل

المادة ١ من الاتفاقية

العراق: الاتفاقية؛ البروتوكولات الأول والثاني والثالث والرابع والخامس؛ البروتوكول الثاني المعدل

وتعديل المادة ١ من الاتفاقية

:٢٠١٥

الجزائر: الاتفاقية؛ البروتوكولات الأول والثالث والرابع وتعديل المادة ١ من الاتفاقية

دولة فلسطين: الاتفاقية: البروتوكولان الأول والثالث

:٢٠١٦

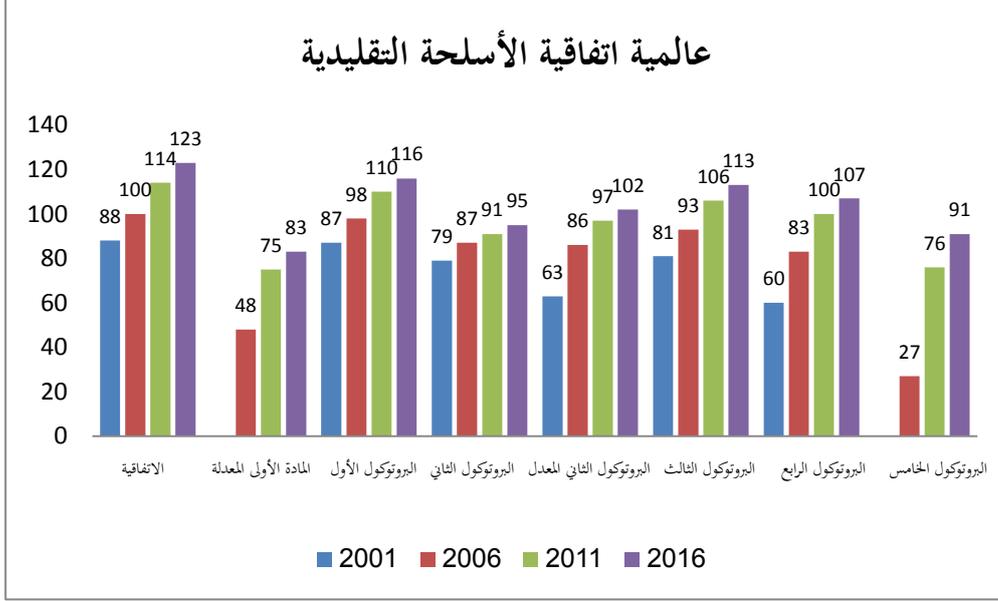
البحرين: الاتفاقية والبروتوكولات الثالث والرابع والخامس

كوت ديفوار: الاتفاقية والبروتوكولان الثاني والخامس

ليسوتو: البروتوكولان الرابع والخامس وتعديل المادة ١ من الاتفاقية

الجلب الأسود: البروتوكول الخامس

الرسم البياني بالأعمدة التالي يبين التقدم المحرز في مجال تحقيق عالمية الاتفاقية منذ انعقاد المؤتمر الاستعراضي الثاني في عام ٢٠٠١ وحتى تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦



ثانياً - الإجراءات المتخذة بشأن تحقيق عالمية الاتفاقية في الفترة من ٢٠١٢ إلى ٢٠١٥

٣- أثير موضوع عالمية الاتفاقية على أعلى المستويات في الأمم المتحدة وفقاً للإجراءين ٧ و ٥ من خطة العمل المعجلة بشأن عالمية الاتفاقية. فهما يدعوان الأمين العام للأمم المتحدة ومكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح إلى تعزيز عالمية الاتفاقية. وفي الفترة من عام ٢٠١٢ إلى عام ٢٠١٤، عمل الأمين العام للأمم المتحدة السيد بان كي - مون والممثلة السامية السابقة لشؤون نزع السلاح السيدة أنجيلا كين، والممثل السامي الحالي السيد كيم ون - سو، فضلاً عن آخرين من كبار المسؤولين في مكتب شؤون نزع السلاح، على حث الدول التي لم تصبح بعد أطرافاً في الاتفاقية على الانضمام إليها. كما أثار المدير العام السابق لمكتب الأمم المتحدة في جنيف السيد قاسم - جومارت توكايف والمدير العام الحالي السيد مايكل مولر موضوع عالمية الاتفاقية في الاجتماعات الثنائية التي عقدها كل منهما. وتُدرج الاتفاقية وبروتوكولاتها خلال المناسبة السنوية لتوقيع المعاهدات في الأمم المتحدة، وهي فعالية تعقد على هامش اجتماعات الجمعية العامة من أجل تشجيع الدول على التوقيع على المعاهدات المتعددة الأطراف والانضمام إليها.

٤ - وخلال دورة الاستعراض الماضية، قامت الاجتماعات السنوية للأطراف المتعاقدة السامية في الاتفاقية ومؤتمرات البروتوكول الثاني المعدل والبروتوكول الخامس بتكليف شاغلي المناصب "بممارسة سلطاتهم لتحقيق هدف عالمية الاتفاقية". وعمل شاغلو المناصب بنشاط على الترويج للاتفاقية وبروتوكولاتها، حيث ثبت أن ذلك من أكثر الوسائل فعالية لمتابعة موضوع عالمية الاتفاقية. ويوجه شاغلو المناصب المعنيين بالاتفاقية والبروتوكول الثاني المعدل والبروتوكول الخامس سنويا رسائل مشتركة إلى الدول غير الأطراف لحثها على الانضمام إلى الاتفاقية وبروتوكولاتها. ويبدل شاغلو المناصب على المستوى الفردي مساعيهم في العواصم، على نحو ما شهدته عام ٢٠١٣ عندما أجرت فرنسا بصفتها رئيسة اجتماع الأطراف المتعاقدة السامية في الاتفاقية مساعي لدى ٤٨ عاصمة.

٥ - وأجرى الرؤساء المتتابعون لاجتماعات الأطراف المتعاقدة السامية مجموعة متنوعة من المبادرات المتعلقة بعالمية الاتفاقية. ففي عام ٢٠١٢، عقدت الفلبين اجتماعا مع الدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرق آسيا بشأن عالمية الاتفاقية. وفي عام ٢٠١٤، استضافت بولندا حلقة دراسية في جنيف عن الانضمام إلى الاتفاقية. وفي عام ٢٠١٥، نظمت سري لانكا اجتماعات ثنائية مع الدول غير الأطراف في جنيف وعقدت اجتماعات مع جامعة الدول العربية ورابطة أمم جنوب شرق آسيا، ووجهت رسائل متابعة فردية إلى الدول الأعضاء في هاتين المجموعتين.

٦ - وعلى النحو المطلوب بموجب الإجراء ١٠ من خطة العمل المعجلة بشأن العملية، فإن "عالمية الاتفاقية وبروتوكولاتها" قد كرس كنبند من بنود جدول أعمال الاجتماع السنوي للأطراف المتعاقدة السامية في الاتفاقية. وفي إطار هذا البند من جدول الأعمال، يقدم الرئيس إحاطة عن الإجراءات المتخذة في ذلك العام تحديدا من أجل تعزيز عالمية الاتفاقية. وفضلا عن ذلك، عندما يُعرض القرار السنوي بشأن الاتفاقية على اللجنة الأولى، تكون عالمية الاتفاقية مشمولة بمحدث الدولة الرابعة.

٧ - وفي إطار البروتوكول الثاني المعدل، تُصدر الأطراف المتعاقدة السامية سنويا نداء لحث "جميع الدول التي لم تتخذ بعد كل التدابير اللازمة للانضمام إلى البروتوكول الثاني المعدل على القيام بذلك في أقرب وقت ممكن". وفي عام ٢٠١٣، اجتمعت إكوادور في جنيف مع جميع الأطراف المتعاقدة السامية التي انضمت للبروتوكول الثاني الأصلي ولكنها لم تنضم إلى البروتوكول الثاني المعدل. وفي عام ٢٠١٤، اجتمعت فنلندا مع نفس المجموعة وبذلت مساعي في ست عواصم. وفي عام ٢٠١٥، اجتمعت لاتفيا ببعض الأطراف المتعاقدة السامية في الاتفاقية التي لم تنضم بعد للبروتوكول الخامس المعدل وبعض الدول التي لم تنضم بعد للاتفاقية.

٨ - وباعتبار البروتوكول الخامس هو أحدث ما أُنقذ عليه من صكوك الاتفاقية، ثمة تشديد على تعزيز عالميته. وفي عام ٢٠١٢، وسعيا لتحقيق عالمية البروتوكول الخامس، وجهت بيلاروس - في إطار مسؤولياتها المتعلقة بتحقيق عالمية البروتوكول الخامس - رسائل إلى جميع الدول غير

الأطراف في هذا البروتوكول. وفضلا عن ذلك، عملت بيلاروس مع الدول الأعضاء في منظمة معاهدة الأمن الجماعي على الترويج للاتفاقية والبروتوكول الخامس. واضطلع الرؤساء المتتابعون للبروتوكول الخامس بدور مبادر في تعزيز عالمية الاتفاقية والبروتوكول الخامس على السواء. وفي ٢٠١٢، اجتمعت باكستان مع عدة دول لم تنضم بعد للاتفاقية في جنيف. وفي عام ٢٠١٣، بذلت السويد مساعي في عدد من العواصم المختارة من أجل حث الدول التي لم تصبح طرفا بعد على الانضمام إلى الاتفاقية والبروتوكول الخامس. وفي عام ٢٠١٤، بذلت الجمهورية التشيكية مساعي في عشر عواصم. وفي عام ٢٠١٥، اجتمعت بنغلاديش بعدد من الدول غير الأطراف في جنيف. وعمل نواب رؤساء البروتوكول الخامس أيضا بنشاط على الترويج للعالمية. ومن أمثلة ذلك ما قامت به إستونيا والسويد في عام ٢٠١٢ وكذلك ليتوانيا في عام ٢٠١٥، حيث اجتمعت مع الدول غير الأطراف من أجل الترويج للبروتوكول الخامس. وبذل منسقو البروتوكول الخامس جهودا للترويج له. ومن أمثلة ذلك الإحاطة الخاصة التي أجريت في عام ٢٠١٣ للمنضمين الجدد إلى البروتوكول الخامس من قبل المنسق المعني بالإزالة والمادة ٤ السيد إيفان غرينفيتش من بيلاروس.

٩- وحثت خطة العمل المعجلة "برنامج رعاية اتفاقية الأسلحة التقليدية على بحث جميع سبل وفرص تعزيز عالمية الاتفاقية وبروتوكولاتها". وعلى النحو المبين في الوثيقة CCW/CONF.V/6، فقد اضطلع برنامج الرعاية بدور بالغ الأهمية في دعم الجهود المبذولة في إطار الاتفاقية من أجل تعزيز العالمية. وقد تواصل فرادى أعضاء اللجنة التوجيهية لبرنامج الرعاية مع وحدة دعم التنفيذ لمناقشة تحديد الدول المحتملة المرشحة للانضمام إلى الاتفاقية.

١٠- وفي حلقات العمل أو المؤتمرات التالية، كانت هناك فرصة أمام وحدة دعم التنفيذ لتعزيز عمل الاتفاقية والاجتماع بفرادى الدول غير الأطراف: في عام ٢٠١٢، عقدت بالاو - بدعم من أستراليا ونيوزيلندا وأمانة منتدى جزر المحيط الهادئ - حلقة عمل عن الذخائر غير المنفجرة؛ وفي عام ٢٠١٣، استضافت القلبين حلقة دراسية لرابطة أمم جنوب شرق آسيا؛ وفي عام ٢٠١٥، عقد الاتحاد الروسي المؤتمر الدولي بشأن إزالة الألغام ومكافحة أجهزة التفجير المرتجلة.

١١- وتواصل اللجنة الدولية للصليب الأحمر دعم تحقيق عالمية الاتفاقية وبروتوكولاتها عن طريق إدراج هذه المسألة في مناقشاتها الثنائية مع الحكومات وفي الحلقات الدراسية الإقليمية عن القانون الدولي الإنساني. ويعد مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية من الشركاء الآخرين في تحقيق عالمية الاتفاقية.

ثالثاً - أنشطة وحدة تنفيذ الاتفاقية في مجال تحقيق عالمية الاتفاقية

١٢- تدعو خطة العمل المعجلة وحدة تنفيذ الاتفاقية إلى "مساعدة الأطراف المتعاقدة السامية في جهودها الرامية إلى تعزيز عالمية الاتفاقية وجمع معلومات عن الدول غير الأطراف

والعمل على بلوغ الهدف المتمثل في تحقيق عالمية الانضمام إلى الاتفاقية وبروتوكولاتها". وشمل عمل وحدة تنفيذ الاتفاقية في مجال تحقيق عالميتها صياغة وتوجيه رسائل من شاغلي المناصب إلى الدول التي لم تنضم بعد؛ وصياغة رسائل للأمين العام للأمم المتحدة؛ وصياغة موجزات عن عالمية الاتفاقية لمسؤولي الأمم المتحدة و شاغلي المناصب؛ وتنظيم الاجتماعات الثنائية واجتماعات المجموعات الإقليمية وتقديم العروض لها؛ والاجتماع بفرادى الدول من أجل متابعة تحقيق عالمية الاتفاقية وإسداء المشورة بشأن عملية الانضمام؛ والتنسيق مع مجموعة متنوعة من العناصر الفاعلة بشأن عالمية الاتفاقية - بما يشمل فرادى الأطراف المتعاقدة السامية في الاتفاقية، وبرنامج رعاية الاتفاقية، ومكتب الأمم المتحدة للشؤون القانونية، ودائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، والمراكز الإقليمية لمكتب شؤون نزع السلاح، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، ومركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية؛ وتحديث الموقع الشبكي للاتفاقية، وإعداد مطبوعة عن المعلومات الأساسية الخاصة بالاتفاقية وبروتوكولاتها وكيفية الانضمام إليها؛ وتقديم إحاطات للوفود والمجموعات الزائرة لمكتب الأمم المتحدة في جنيف. وتعد التعليقات الواردة من شاغلي المناصب والتنسيق مع برنامج الرعاية من أكثر الجوانب فائدة في عمل وحدة دعم التنفيذ في مجال تحقيق عالمية الاتفاقية. وتستخدم هذه المعلومات لتحديث الموجزات المتعلقة بفرادى الدول غير الأطراف.